



مختصر أحكام الصيام



إعداد
دائرة الإفتاء العام الأردنية
م 2021

الفهرس

4

ما معنى الصوم لغة واصطلاحاً؟

4

ما حكم الصوم ؟

5

أركان الصوم وشروطه

18

مفسدات الصوم

31

فدية الصوم الواجب وموجب كفاراة

36

صوم التطوع

39

ليلة القدر

42

زكاة الفطر

44

مسائل متفرقة

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الصوم ركن من أركان الإسلام، وقاعدة من قواعد الدين، وقربة من أعظم القربات إلى رب العالمين.



وقد فرض الله على المسلمين صوم شهر رمضان، وسجل فريضته في القرآن؛ ليبقى خالداً خلود القرآن، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: ١٨٣]، وجعل الله تعالى أجر الصيام مختصاً به سبحانه وتعالى فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) متفق عليه.

لهذا فإن دائرة الإفتاء العام تقدم هذه الفتوى بياناً لأهم الأحكام المتعلقة بالصيام التي لا يحسن بالمسلم الجهل بها، بل ينبغي له تعلمها ومعرفة أحكامها، وفيها بعض المسائل المعاصرة التي يكثر السؤال عنها.

وجعلناها على صيغة السؤال والجواب ليسهل على القارئ الرجوع إليه والاستفادة منها.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها قارئها ومن كان السبب في إخراجه إنه خير مسؤول وأرجى مأمول.



ما معنى الصوم لغة واصطلاحاً؟

الصوم لغة: مطلق الإمساك، قال الله تعالى: (إِنَّمَا تَنْهَىٰ
عَنِ الرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا) مريم ٢٦ أي إمساكاً وسكتاً
عن الكلام.

واصطلاحاً: إمساك المسلم البالغ العاقل عن جميع المفطرات
من طلوع الفجر الصادق «الفجر الثاني» إلى غروب الشمس،
مقروناً بالنسبة من الليل، بشرط الخلو من الموانع الشرعية
كالحيض والنفاس ونحوه.

ما حكم الصوم ؟

صوم رمضان فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل مطبيق
للصوم، وقد يكون الصوم مستحبًا كصوم النافلة المطلقة
كصيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، ويوم عرفة
لغير الحاج، وعاشوراء، وقد يكون محرماً كصيام العيديين ويوم
الشக، ومنه ما يكون مكروهاً كإفراد يوم الجمعة ويوم السبت
بالصيام، وصوم يوم عرفة للحجاج.

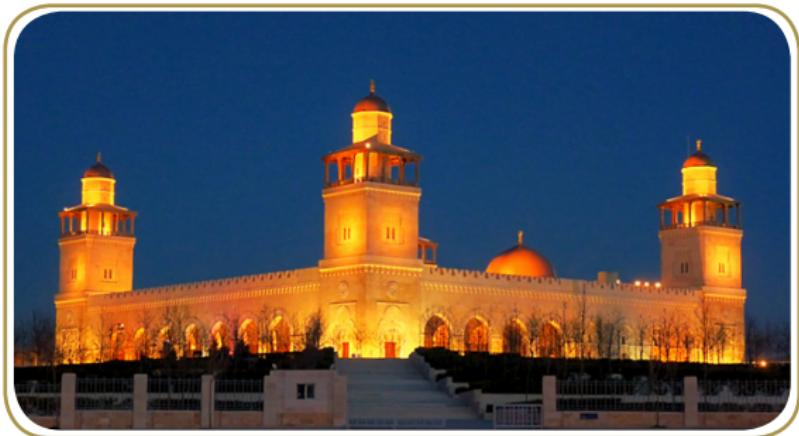
أركان الصوم وشروطه

ما هي أركان الصوم؟¹

أركان الصوم اثنان هما: النية، والامتناع عن جميع المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

ما حكم نية الصوم؟ وأين محلها، ومتى وقتها؟²

النية في العبادات ركن فلا بد منها ولا تصح العبادة بدونها، ومحلها القلب والنطق باللسان مستحب لتذكير اللسان القلب، ومعناها أن يكون عازماً على ترك المفطرات في نهار اليوم القادم بقصد العبادة طاعةً لله تعالى، وهذا المعنى حاصل لدى كل مسلم في كل ليلة من رمضان، فلا داعي للوسوسة، ولو قال: نويت صوم غدٍ لله تعالى فقد قطع الوسوسة، ووقتها من بعد غروب الشمس إلى ما قبل طلوع الفجر.



هل تجب النية في الصوم لكل يوم أم تكفي النية عن كل شهر؟ 3

تجب النية لـكل يوم من أيام رمضان؛ لأن كل يوم عبادة مستقلة عن اليوم الآخر، ويجب أن تكون النية هذه في الليل قبل طلوع الفجر، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من لم يُبَيِّنْ الصيام من الليل فلا صيام له) رواهنسائي، وفي رواية أبي داود والترمذى: (من لم يُجْمِعْ الصيام قبل الفجر فلا صيام له). ومن استيقظ وتسحر فقد نوى، وكذلك من كان عازماً في فترة من الليل على صيام اليوم التالي.

ما حكم الأكل والشرب في الليل بعد النية، وهل يلزم تجديد النية؟ 4

لا يضر الأكل والشرب في الليل ولو بعد النية، ولا يلزم تجديد النية بعد الأكل والشرب.

هل يجب الصوم على الصبي البالغ تسع سنوات؟ 5

لا يجب الصوم على الصبي حتى يبلغ إما بالعلامات المعروفة، وأشهرها الاحتلام للذكر والأنثى والحيض للأنثى، أو ببلوغه خمسة عشر عاماً قمرية، ويجب على الولي أن يأمر أبناءه الصغار بالصوم متى بلغوا سن التمييز، وهو السابعة من العمر إن كانوا قادرين على ذلك.

٦ متى يؤمر الطفل بالصوم؟

يُؤمر وهو ابن سبع سنين قياساً على الصلاة، وُيُرْغَب في ذلك ولا يجبر.



٧ هل يشترط تبييت النية للصبي المميز إذا أراد الصوم؟

إذا أراد الصبي المميز أن يصوم في رمضان فعليه أن ينوي من الليل؛ لأن هذا شرط أداء هذه الفريضة وإن لم تكن واجبة عليه.

٨ ما هي حكمة مشروعية الصيام؟

الصوم مدرسة ربانية يتعلم المؤمن منها الكثير ويتدرب على خصال الخير التي قد يحتاجها في حياته منها الصبر، فهو شهر الصبر (إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [الزمر: ١٠](#)، كما أن الصوم يعلم الأمانة ومراقبة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن، إذ لا رقيب على الصائم في امتناعه عن الطيبات إلا الله وحده.

والصوم يقوى الإرادة ويشحذ العزمية وينمي الرحمة والتراحم بين عباد الله، فهو جهاد للنفس وكبح للشهوة وصفاء للروح وتنمية للخير لقوله صلى الله عليه وسلم: (كل حسنة يعملها

ابن آدم بعشرة أمثالها إلى سبعمئة حسنة أو إلى سبعمئة ضعف، يقول الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به، يذر الصائم الطعام والشراب وشهوته من أجلي، والصوم لي وأن أجزي به، والصوم جنة وللصائم فرحة حين يريد أن يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم حين يخلف من الطعام أطيب عند الله من ريح المسك) **رواه البزار**.

❾ أكل شاكاً في طلوع الفجر ثم تبيّن عدم طلوع الفجر هل يصح صيامه؟ 9

من فعل هذا لم يفطر وصيامه صحيح؛ لأنَّه ثبت لديه أنه أكل ليلاً، وكذا لو أكل شاكاً ولم يتبيّن له الأمر فلم يدر هل أكل قبل الفجر أو بعده؛ لأنَّ القاعدة الشرعية تنص على أنَّ اليقين لا يزول بالشك، فالاليقين وجود الليل، والشك حصل في طلوع النهار فيبني على اليقين وبطريق الشك.

❿ ما حكم من أكل أو شرب ظاناً بقاء الليل ثم تبيّن طلوع الفجر؟ 10

من أكل أو شرب ظاناً بقاء الليل ثم تبيّن طلوع الفجر يجب عليه إمساك بقية اليوم احتراماً للشهر الكريم، ويجب عليه قضاء ذلك اليوم بعد رمضان.

١١ ما حكم من أكل أو شرب ظاناً غروب الشمس ثم تبين له أن الشمس لم تغرب بعد؟

من أكل أو شرب ظاناً غروب الشمس ثم تبين له أن الشمس لم تغرب بعد بطل صومه وعليه القضاء، ولا يجوز الفطر قبل التتحقق من غروب الشمس إما بمشاهدتها أو بالاجتهاد أو بإخبار من يثق بيده.

١٢ ما حكم الأكل أو الشرب أثناء الأذان الأولى؟

يجوز الأكل والشرب أثناء الأذان الأولى، لأنها تكون قبل طلوع الفجر، والمقصود منها أن يشعر المسلم بقرب طلوع الفجر ويستعد للإمساك عند سماع الأذان الثانية.



١٣ ما حكم الأكل أو الشرب أثناء الأذان الثانية؟

لا يجوز الأكل والشرب أثناء الأذان الثانية؛ لأن الأذان الثاني إعلام بطلوع الفجر ووجوب الإمساك، وقد قال الله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرُبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنْ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنْ الْفَجْرِ) البقرة/١٨٧، ومن فعل ذلك فقد أبطل صومه، وعليه الإمساك بقية اليوم والقضاء.

ما حكم الأكل أو الشرب ناسياً في نهار رمضان أو في صوم النفل والتطوع؟ 14

من أكل أو شرب ناسياً وهو صائم في الفرض أو النفل فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه، لا فرق في ذلك بين أن يكون الصوم فريضة أو نافلة.

ماذا يفعل من رأى صائماً في رمضان يأكل أو يشرب ناسياً؟ 15

من رأى صائماً في رمضان يفطر ناسياً ينبغي أن ينبهه؛ لأن الناسي وإن كان غير آثم وغير مفطر، لكن صورة ما يفعله صورة المنكر، فنذكره بلطف ليكف عن ذلك.

ماذا يفعل من رأى شخصاً في رمضان يأكل أو يشرب عامداً، مجاهراً بفطره؟ 16

عليه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإن خاف شره أنكر عليه بقلبه، لكن لا يجالسه إن استطاع، وحبدا لو استعان بولي الأمر ليمنعه من ذلك.

ما هو المرض المبيح للفطر في رمضان؟ 17

هو المرض الذي يخشى أن يهلك صاحبه لو صام، أو تحصل له مشقة شديدة لا تتحمل عادة.

إذا أصيب شخص بمرض لا يرجى برؤه ماذا يفعل في صومه؟ 18

من ابتلي بمرض لا يرجى برؤه ولم يصم فعليه إطعام مسكين مد طعام عن كل يوم بدلاً عن الصوم، قال الله تعالى: (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينٌ) **البقرة/١٨٤**. والمد (٦٠٠ غم) من القمح أو الرز.

ما حكم الصيام لكل من مريض السكري والقلب والضغط الكلوي والقرحة؟ 19

من عجز منهم عن الصوم مطلقاً أفتر، وعليه الفدية لقوله تعالى: (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينٌ) **البقرة: ١٨٤**، ولا قضاء عليه.



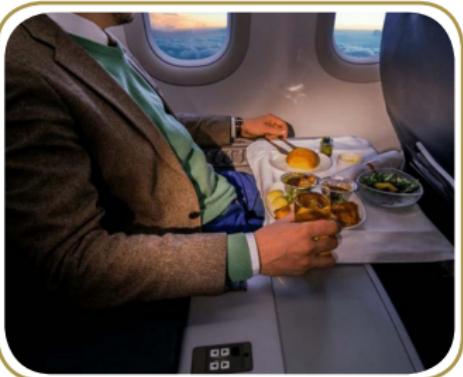
وأما من كان يستطيع الصيام في بعض أيام الشهر دون الأخرى فيصوم ما يستطيع منها ويقضي بعد رمضان الأيام التي أفترها متى استطاع ذلك، ولا فدية عليه، والمريض الذي يشق عليه الصيام في أيام الصيف الطويلة الحارة ويستطيع القضاء في أيام الشتاء القصيرة يفطر، وعليه القضاء عند التمكن ولا فدية عليه.

هل تصوم الحاج والمرض؟ 20

يجب الصيام على الحاج والمرضى، لكن إن لحقهما ضرر أو مشقة غير معتادة أفطرتانا وعليهما القضاء، فإن كان الفطر خوفاً على الجنين أو الطفل فتجب فدية مع القضاء، لأن هذا الإفطار انتفع به الطفل فقط، والفدية إطعام مسكين عن كل يوم افطرت به.

متى يجوز للمسافر أن يُفطر؟ 21

شرط إباحة الفطر للمسافر أن يكون سفره طويلاً مباحثاً، والسفر الطويل ما كان (٨١ كم) فأكثر، ويشترط أن يشرع بالسفر ويتجاوز عمران بلده قبل طلوع الفجر، فمن كان سفره كذلك فله أن يفطر وعليه القضاء، وهنالك شرط آخر وهو أن لا ينوي إقامة أربعة أيام فأكثر خلال سفره في مكان واحد، فإن نوى الإقامة في مكان واحد أربعة أيام فأكثر عدا يومي الدخول والخروج



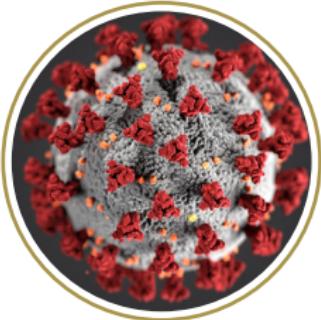
صار مقيماً في ذلك المكان، فيجب عليه الصوم، وما أفطره المسافر يجب عليه قضاوه بعد رمضان، وقبل أن يدخل رمضان اللاحق.

حكم صيام رمضان في ظل انتشار فيروس كورونا ٢٢

صوم رمضان فريضة واجبة، كتبها الله على أمتنا كما كتبت على الأمم من قبلنا تزكية للقلوب، ورفعه في الدرجات، فالصوم لله سبحانه، وهو يجزي به سبحانه بغير حساب. قال

تعالى: {إِنَّمَا أَنْهَا اللَّهُ عَنِ الْمُحْسِنِينَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا أَوْ شَرًّا فَلَنَعْلَمْ مَا يَعْمَلُونَ} [آل عمران: ١٨٣]

الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذمرون [آل عمران: ١٨٣] وقد جاء في الشرع الشريف التخفيف عن المريض (ويدخل فيه المصاب بفيروس كورونا) الذي يخاف الضرر إن هو صام بسبب مرضه، فمن أرشده الطبيب المختص إلى الفطر لئلا يزيد سقمه أو ليستعين به على الشفاء والعاافية أخذ بالرخصة، وقضى ما عليه عند القدرة. أما السليم المقيم المعافي فيجب عليه الصوم، ولا رخصة له في تركه، بل أولى به أن يحرص عليه زمن البلاء، ويكتفى بالصلة بالله والتوبة إليه سبحانه، قال عز وجل: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهَدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ قَلِيلٌ مِمَّا يَعْمَلُونَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّهُ مِنْ أَيَّامِ أَخْرَى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتَنْكِبُّوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَأْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [آل عمران: ١٨٥]. والله تعالى أعلم



٢٣) يُريد السفر بالطائرة عصراً في نهار رمضان فهل عليه الصيام؟

يجب على من نوى السفر بعد الفجر أن يصبح صائماً، ويشرع بالسفر صائماً قاصداً إتمام صومه، وذلك لوجوب الصيام عليه قبل السفر، فإن لحقته بعد سفره مشقة غير محتملة جاز له الفطر لذلك وعليه القضاء.

٢٤) لو أصبح المريض أو المسافر صائمين ثم أرادا الفطر هل يجوز لهم ذلك؟

المريض الذي يشق عليه الصيام يجوز له أن يفطر سواء أصبح صائماً أم غير صائم، وأما المسافر فإن أصبح مقيماً وسافر بعد الفجر فيجب عليه أن يصوم ما لم تدركه مشقة بالغة يفطر بسببها، وأما إن أصبح مسافراً بأن طلع الفجر عليه بعد أن غادر بنيان بلده فهذا له أن يفطر، وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح.

٢٥) لو أقام المسافر وشفي المريض وهما صائمان، هل يجوز لهم أن يفطرا؟

إذا أصبح المريض صائماً ثم شفي خلال النهار وهو صائم وجب عليه إتمام صيامه، وإذا أصبح المسافر صائماً ثم أقام خلال النهار وهو صائم وجب عليه أن يتم صيامه، ويحرم عليهمما الفطر؛ لأن الرخصة تزول بزوال سببها.

ما زال عذرهما؟²⁶ **ماذا يلزم المسافر والمريض إذا أفطرا ثم زال عذرهما؟**

إذا أقام المسافر أو شفي المريض وهما مفطران فيستحب لهم الإمساك عن المفطرات بقية ذلك اليوم ولا يجب كما نص على ذلك فقهاؤنا رحمة الله تعالى.

هل يجوز الفطر لمن يعمل بالأعمال الشاقة كخباز وعامل باطون؟²⁷ **هل يجوز الفطر لمن يعمل بالأعمال الشاقة كخباز وعامل باطون؟**



لا يجوز لمن يعمل بالأعمال الشاقة كخباز وعامل باطون الفطر ابتداءً، وعلى كل منهم أن ينوي الصوم من الليل ويشرع فيه، فإن وصل بذلك إلى حد يشق معه الصوم فأفتر وقضى في وقت آخر.

هل تعتبر الامتحانات المدرسية عذراً يبيح الإفطار في رمضان؟²⁸ **هل تعتبر الامتحانات المدرسية عذراً يبيح الإفطار في رمضان؟**

لا تعتبر الامتحانات المدرسية والجامعية عذراً يبيح الإفطار؛ لأن الجماهير من الطلاب يقدمون الامتحان مع الصيام من غير مشقة خارجة عن المعتاد، والصوم لا يتعارض مع الاستعداد للامتحان، والمسلم يستعين بطاعة الله على مهام الدنيا والأخرة.

هل الاحتلام في نهار رمضان يفطر؟ 39

الاحتلام في نهار رمضان لا يبطل الصيام، لكن على المحتلماً الاغتسال كي لا تفوته الصلوة.

هل يجوز تأخير غسل الجنابة إلى ما بعد طلوع الفجر؟ 30

يجوز تأخير غسل الجنابة إلى ما بعد طلوع الفجر؛ إذ ليس من شروط صحة الصيام الطهارة من الجنابة، لكن عليه أن يغتسل ليصلي صلاة الفجر في وقتها.

امرأة طهرت قبل الفجر ولم تغتسل إلا بعد طلوع الشمس فما حكم صيامها؟ 31

صيامها صحيح؛ لأن الغسل ليس شرطاً لصحة الصوم بل لصحة الصلاة، وتأثم بتأخير صلاة الفجر عن وقتها بلا عذر، ومعلوم أنّ صلاة الفجر ينتهي وقتها بطلوع الشمس، ومع ذلك يجب عليها الاغتسال وقضاء صلاة الفجر.

ما الحكم إذا جاءت الدورة للمرأة وهي صائمة؟³²

من جاءتها الدورة وهي صائمة بطل صومها وعليها قضاوته بعد رمضان؛ لأن الله تعالى خف عن النساء في هذا الظرف، وللمرأة الأجر على ترك الصيام في هذه الحال؛ لأنها تتركه امتثالاً لأمر الله تعالى.

إذا ظهرت المرأة في رمضان قبل أذان الفجر، فهل يجب عليها الصوم؟³³

إذا ظهرت المرأة قبل أذان الفجر وجب عليها الصيام؛ لزوال المانع الذي يمنعها من الصوم. والقاعدة الشرعية تقول: إذا زال المانع عاد الممنوع. وعندئذ تنوي الصيام قبل الفجر ثم تغتسل للصلوة سواء قبل الفجر أو بعده.

إذا ظهرت المرأة في رمضان بعد الفجر مباشرة، ماذا يلزمها؟³⁴

إذا ظهرت المرأة بعد الفجر ولو بوقتٍ قليلٍ أمسكت بقيّة ذلك اليوم، ثم تقضيه بعد رمضان، ولها أجر الإمساك وأجر القضاء؛ لأنها كانت حائضاً في جزء من النهار.

امرأة أخذت دواءً لتأخير الحيض فما حكم صيامها؟³⁵

إذا أخذت المرأة دواءً فلم تر دم الحيض فصامت فصيامها صحيح، لكن لا تُنصح بذلك إذ لا ضرورة له، وإن كان الدواء يضر بها - ولو احتمالاً - فيحرم عليها تناوله.

هل تأثم المرأة إذا صامت حياءً من أهلهَا وهي حائض أو نساء؟

لا يجوز للمرأة الحائض أو النفساء الصوم، ولو صامت حياءً فإنها تأثم بذلك؛ لأن صيامها لا ينعقد، ويجب عليها أن تقطع إمساكها ولو بشربة ماءٍ سراً إذا كانت تستحب من أهلها.

مفسدات الصوم

ما هي المفطرات؟ 37

- أ- ما دخل من الأعيان- وإن قلت - عمداً إلى الجوف من منفذ مفتوح مثل: الأنف، والأذن، والفم، والقبل والدبر.

ب- القيء العمد. ت- الجماع.

ث- الاستمناء. ج- الحيض والنفاس.

خ- الردة. د- الإغماء إن استمر جميع النهار.

ما حكم من سب الدين أو أتى بمكفر في نهار رمضان؟

من ارتد وهو صائم أفترط، ومن سب الدين فقد ارتد والعياذ
بالله، فليرجع إلى الإسلام بالنطق بالشهادتين، ويستغفر الله،
وليحذر من تكرار ذلك، ويبقى ممسكاً عن المفطرات ويقضى
ذلك اليوم.

ما حكم من أغمي عليه وهو صائم؟ 39

من أغمي عليه إذا كان قد نوى الصيام من الليل ثم أفاق قبل الغروب ولو بلحظة فصيامه صحيح، وأما إن استمر الإغماء طوال النهار من الفجر إلى الغروب؛ لم يحسب له صيام ذلك اليوم، وعليه القضاء.

ما حكم قطرة العين للصائم؟ 40

قطرة العين لا تبطل الصيام وإن أحس بطعمها في حلقه؛ لأن العين ليست منفذًا مفتوحًا إلى الجوف.



هل قطرة الأنف والأذن تبطل الصيام؟ 41

قطرة الأنف والأذن تبطلان الصوم؛ لأن الأنف والأذن منفذان مفتوحان إلى الجوف.

هل يؤثر الدم النازل من الأنف في نهار رمضان على صحة الصيام؟ 42

الدم النازل من الأنف في نهار رمضان لا يؤثر على صحة الصوم؛ إلا إذا وصل إلى جوف الصائم منه شيء أو تعمد تركه فابتلاعه، فيفسد صومه ويمسك يومه لحرمة الشهر، وعليه قضاء ذلك اليوم بعد رمضان.

٤٣ ما حكم استعمال الروائح العطرية والبخور والورود والرياحين في نهار رمضان؟

الروائح العطرية والبخور ليست من مفطرات الصيام، لكن يسن تركها لما فيها من الترفه الذي لا يناسب حكمة الصوم من تعويد النفس على مخالفة الهوى والشهوات، أما إذا ابتلع عين دخان البخور فإنه يفطر.

٤٤ ما حكم استعمال السعوط والتبخيرة واستنشاق (الفكس) في نهار رمضان؟

استعمال السعوط والتبخيرة و«الفكس» في نهار رمضان يفطر؛ لأن هذه المستحضرات عبارة عن مواد تدخل بالاستنشاق إلى الرئتين، وهما من الجوف وعلى من استعملها الإمساك بقية اليوم لحرمة الشهر، والقضاء بعد رمضان. أما إذا كانت مجرد رائحة ولا يصل شيء من عينها إلى الجوف فلا تفطر.

٤٥ هل يؤثر استعمال الصائم لجهاز التنفس (الأكسجين) في نهار رمضان على صحة الصوم؟

لا يؤثر استعمال جهاز الأكسجين على صحة الصوم؛ لأن الأكسجين هواء لا جرم له، ولكن إذا أضيف للأكسجين مواد علاجية لها جرم يصبح استعماله في نهار رمضان مفطراً لدخوله إلى الجوف من منفذ معناد.

هل خلع الضرس في نهار رمضان يفسد الصيام؟ 46



إن مجرد خلع الضرس في نهار رمضان لا يفسد الصيام، لكن لو دخل إلى الجوف شيء من الماء أو الدم، فسد الصوم، وعلى من فسد صومه بذلك الإمساك بقية يومه لحرمة الشهر، وعليه قضاء ذلك اليوم، وحبذا لو استطاع أن يؤخر عملية الخلع إلى الليل أو إلى ما بعد رمضان.

ما حكم الاستيak في نهار رمضان؟ 47

لا بأس في الاستيak للصائم قبل الزوال، ويكره بعده عند الشافعية محافظة على أثر الصيام في الفم فإنه أطيب عند الله من ريح المسك كما جاء في الحديث الصحيح.

هل يفطر من غسل السواك مع بقاء رطوبته واستاك به؟ 48

يجب على من استعمل السواك وهو صائم أن يحرص على أن يكون السواك جافاً، فإن كان مبللاً بللاً يسيراً لا ينحصر منه شيء فلا يضر استعماله للصائم.

ما حكم استعمال معجون الأسنان في نهار رمضان؟ 49

استعمال معجون الأسنان في نهار رمضان لا يُفطر إذا تأكد أنه لم يصل إلى الجوف شيء منه، ولكن م Kro و حبذا لو استعمله الصائم قبل الإمساك أو بعد الإفطار حتى لا يعرض صيامه للخطر.



ماذا يفعل من دَمِيت لثته؟ 50

من دَمِيت لثته وهو صائم عليه أن يبصق حتى يصفو ريقه، أي: حتى ينقطع الدم، ثم يتمضمض ليطهر فمه، وإن دخل جوفه شيء من الدم بغير قصد فلا شيء عليه.

ما حكم استعمال البخاخ للمريض في نهار رمضان؟ 51

استعمال البخاخ عن طريق الأنف أو الفم مفطر؛ لأن الدواء في هذه البخاخات يُراد منه الوصول إلى الرئتين وهذا من الجوف، فمن كان يستعمله في بعض الأيام يستعمله وقت الصيام ويُبقى ممسكاً ويقضي فيما بعد، ومن كان يستعمله كل يوم يستعمله وقت الصيام ويُبقى ممسكاً ويُطعم عن كل يوم مسكتناً.

ما حكم تناول حبة الدواء تحت اللسان في نهار رمضان؟ 52

تناول حبة الدواء تحت اللسان في نهار رمضان لا يفسد الصوم؛ لأنها لا تصل إلى الجوف من منفذ مفتوح، لكن إذا ذابت فابتلع منها شيئاً فقد أفطر.

إذا توضأ شخص فوصل ماء المضمضة إلى جوفه فهل يبطل الصوم؟⁵⁵

إذا وصل ماء المضمضة إلى الجوف بلا تعدٌ من الصائم ولا مبالغة منه في المضمضة فصومه صحيح، وأما إن تعدد أو بالغ فوصل الماء إلى جوفه فإن صومه يبطل؛ لأن المبالغة منهي عنها للصائم لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً) رواه الأربعة، والمراد بالتعددي أن يتمضمض أكثر من ثلاث مرات، والمبالغة تكون بالغرغرة أو سحب الماء إلى أعلى الخياشيم.

هل يفطر من وصل جوفه ذباب أو غبار الطريق أو غربلة الدقيق؟⁵⁴

لا يفطر الصائم بما وصل إلى جوفه رغمًا عنه مثل الذباب وغبار الطريق وغربلة الدقيق.

ما حكم ذوق الطعام أثناء الصيام؟⁵⁵

يكره ذوق الطعام أثناء الصيام، ويبطل الصوم إن وصل شيء من الطعام إلى الجوف.

هل يعد «التدخين» من المفطرات؟⁵⁶

الدخان من المفطرات؛ لأن ذرات الدخان تدخل عمداً إلى الرئة وهي من الجوف.

ما حكم وضع لاصق يمنع الشعور بالجوع أو لاصق للإقلاع عن التدخين أثناء الصيام؟ 57

الصيام عبادة عظيمة، وركن من أركان الإسلام، ولو علمت الأمة ما في رمضان لتمنت أن تكون السنة كلها رمضان، وقد أعد الله تعالى للصائمين الأجر العظيم، علمًا بأن من تسحر على السنة وأفطر على السنة لا تدركه مشقة عظيمة، ولا داعي لوضع هذا ال拉斯ق لكنه لا يفطر؛ لأن هذا ال拉斯ق غير مغذٍ ولا يدخل الجوف من منفذ مفتوح.

لو احتاج إلى القيء للتداوي بإخبار طبيب، هل يجوز له التقيؤ، وهل يعد مفطراً؟ 58



من احتاج إلى أن يتقيأ ففعل فلا إثم عليه، لكنه يعد مفطراً، وعليه إمساك بقية النهار إن استطاع، وأن يقضى ذلك اليوم.

ما حكم بلع الريق للصائم؟ 59

يجوز للصائم أن يبتلع ريقه؛ لأن في الاحتراز عنه مشقة، وتنقطع في الدين، وقد نهينا عن التنطع، ورفع الله عننا المشقة والحرج.

ما حكم السباحة للصائم؟ 60

تكره السباحة للصائم؛ لأنها تخشى دخول الماء إلى الجوف عن طريق الأنف أو الأذن أو الفم، وعندها يفطر، ورمضان شهر التسبيح وليس السباحة.

هل يفطر من جمع ريقه فابتلعه؟ 61

لا يفطر من جمع ريقه ثم ابتلعه، لكن هذا عبث لا معنى له.

هل التجشؤ يبطل الصوم؟ 62

التجشؤ لا يبطل الصوم، لكن إذا خرج من الجوف شيء يجب أن يلفظه وأن يتممضض بعده ليظهر فمه، فإن عاد منه شيء إلى الجوف مع القدرة على لفظه أو بلع ريقه قبل غسل فمه فقد أفتر.

هل يبطل صوم من استعمال دواء الغرغرة؟ 63

إذا نزل الدواء إلى جوفه أفتر، وإذا لم ينزل لم يفطر، لذا ينبغي الاحتراز عنه في نهار رمضان.

ما حكم ابتلاع النخامة للصائم؟ 64

إذا تعمد الصائم ابتلاع النخامة أفتر؛ لأن من الممكن الاحتراز عنها، وإذا غلبته لم يفطر، ثم هي قدر ينبغي التوقي عنها.

هل القيء في نهار رمضان يفطر؟ 65

من الأسباب المفترات تعمد القيء؛ فمن تقىً عمداً أفطر، وإن غلبه القيء لم يفطر إن لم يرجع شيء من القيء إلى الجوف، وإلا فيفطر، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء، ومن استقاء فليقض) **رواوه البخاري**.

هل يؤثر إجراء عمليات التنظير في نهار رمضان على صحة الصيام؟ 66

إجراء عمليات التنظير في نهار رمضان -سواء عن طريق الفم أو الأنف أو القبل أو الدبر- يفسد الصيام، وعلى من أجريت له أن يمسك بقية اليوم لحرمة الشهر الفضيل، ويقضي ذلك اليوم بعد رمضان.

هل يؤثر الفحص الداخلي للمرأة على صيامها؟ 67

الفحص الداخلي للمرأة يبطل الصيام؛ لأنّه يستعمل على دخول جسم إلى الجوف أثناء الصوم فيبطله، وهذا ما نص عليه الفقهاء في كتبهم، ويجب على المرأة عندئذٍ الإمساك عن المفترات بقية اليوم لحرمة شهر رمضان، وقضاء هذا اليوم بعد رمضان، ويجب تحبّر هذا الفحص في رمضان وغيره إلا لضرورة؛ لأنّه لا يجوز تعريض الصوم للإبطال دون ضرورة أو حاجة كما لا يجوز الاطلاع على العورة إلا للضرورة، وعند الضرورة تذهب المرأة إلى طبيبة مسلمة، فإن لم تجد فإلى طبيبة كتابية، فإن لم تجد فإلى طبيب مسلم عدل ثقة مأمون.

هل يؤثر استعمال التحاميل والحقن ومرادم البواسير الشرجية على صحة الصوم؟⁶⁸

الحقن الشرجية أو التحاميل في أحد السبيلين من المفطرات؛ لقول ابن عباس رضي الله عنهما: «إِنَّمَا الْفَطْرَ مِمَّا دَخَلَ وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ» رواه البيهقي في «السنن الكبرى»، فتعميمه في الداخل يدل على أنه مفطر سواء كان مطعوماً أو غير مطعوم؛ لأن غير المطعوم له صورة الطعام، وينبغي استعمالها قبل الفجر أو بعد الإفطار، أما إذا احتاج إليها استعملها ويقضي ذلك اليوم.

ما حكم الإبر العضلية، وهل تفسد الصيام؟⁶⁹

الحقن العلاجية الجلدية والعضلية لا تعتبر من المفطرات؛ لأنها لم تدخل إلى الجوف من منفذ مفتوح، أما الحقن الوريدية المغذية فإنها تفطر؛ لأنها مثل الطعام والشراب من حيث المعنى.



ما حكم إبرة الأنسولين؟⁷⁰

إبرة الأنسولين لا تفطر؛ لأنها تحت الجلد وغير نافذة للجوف.

ما حكم التطيب «التعطر» للصائم؟

التطيب للصائم لا يفطر، لكن تركه أولى؛ لأن الصيام تقشف وهذا ترفه.

ما حكم استعمال الدهون المرطب للبشرة «الكريمات»⁷² في نهار رمضان؟

استعمال الدهون المرطب للبشرة لا يفطر؛ لأنّه لا يدخل إلى الجوف، وما يصل منه إلى ما تحت البشرة يصل من منفذ غير مفتوح وهي المسامات.

هل حدوث الجروح والنزيف في نهار رمضان يفسد الصوم؟⁷³

إذا ترتب على الجروح دخول شيء -من دم أو آلة- إلى الجوف فقد فسد الصوم، أما الجروح والنزيف الخارجي فلا يفسده؛ إذ



الجروح والنزيف في نهار رمضان لا يفسدان الصوم إلا إذا ترتب عليها دخول شيء إلى الجوف.

ما حكم سحب الدم من الصائم في نهار رمضان؟⁷⁴

سحب الدم من الصائم غير مفطر لأنّه يشبه الحجامة، وقد احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم، ثم إن سحب الدم مما خرج وليس مما دخل، ولا يفطر مما خرج، لقول ابن عباس رضي الله عنهما: (إنما الفطر مما دخل وليس مما خرج)، ولكن يكره ذلك للصائم إن لم يكن له حاجة، لأنّه قد يضعف الصائم عن الصيام فيفطر.

هل إجراء فحص كورونا في نهار رمضان يبطل الصوم؟ 75

من خلال البحث والنظر والسؤال، تبيّن لنا أنَّ فحص الكورونا لا يفطر الصائم؛ لأنَّ أداة الفحص الجافة التي تدخل من الأنف لا تصل إلى الحلق، وما كان كذلك فلا يعتبر من المفطرات حيث اشترط السادة المالكية في المفطر أن يصل إلى الجوف، واشترط الحنفية استقرار الداخل في الجوف، وألا يبقى شيء منه في الخارج، وكلا الشرطين لا يتوفران في عملية الفحص؛ ولأنَّ الصوم لا يبطل بالشك، لذلك من قام بفحص الكورونا عليه أنْ يُتمَّ صومه، ولا شيء عليه. والله تعالى أعلم

ما حكم أخذ لقاح كورونا في نهار رمضان؟ 76

أخذ اللقاح المضاد لفيروس كورونا، لا يعد من المفطرات؛ لأنَّ المطعم يؤخذ في العضل، وكل حقنة يأخذها الصائم في نهار رمضان بالعضل لا تعد من المفطرات.



ما حكم غسيل الكلى للصائم في رمضان؟ 77

غسيل الكلى يُفطر؛ لأن سائل الغسيل سائلٌ مغذٌ كما هو معلوم عند أهل الطب، ولأنه يؤدي إلى دخول أجسام إلى الجوف، ويقضي ذلك اليوم بعد رمضان إن كان مستطيناً وإلا يخرج الفدية، وندعو الله له بالشفاء.

إجراء عملية جراحية تحت التخدير هل يبطل الصوم؟ 78

التخدير نفسه لا يفطر؛ لأن غازات التخدير ليست ذات جرم، وإن التخدير تحت الجلد كذلك، شريطة أن لا يمكن جميع النهار تحت التخدير، فإن كان في أول النهار مفيقاً صحي صومه، وكذا لو أفاق بعد العملية ولو لحظة قبل الغروب، ولكن في العمليات قد يحدث مفطر آخر كدخول أجسام وألات إلى الجوف فإن حصل مثل ذلك فعليه القضاء.

ما حكم التصوير الشعاعي للصائم في رمضان؟ 79



التصوير الشعاعي بحد ذاته لا يفطر، لكن إذا أخذ دواءً أو مادةً لإظهار الصورة، عن طريق منفذ مفتوح إلى الجوف مثل الفم والشرج فإنه يفطر.

فدية الصوم الواجب ووجب الكفارة

ما حكم قضاء الصيام عن سنوات كثيرة؟ 80

يجب على المسلم أن يقضى ما فاته من الصيام، لأنَّ هذا دين الله في ذمته وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُفْعَصَ) رواه مسلم، ومن عليه صيام فائت يجُب عليه قضاوه ما دام حياً وقدراً على الصيام، فإن مات وعليه صيام

سام عنه ولية إن شاء،
لحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُهُ رواه الشیخان، ولوليه أن يطعم عنه مسكيناً بدل صيام كل يوم.



هل على من أفترى بعذرٍ شرعى إخراج الفدية؟ 81

إذا كان العذر من الأعذار الدائمة كالمرض بمرض لا يرجى برأه منه، وكالهرم فتجب عليه الفدية وهي إطعام مسكين عن كل يوم من الأيام التي أفترها، وأمّا إن كان العذر من الأعذار المؤقتة كالحيض والنفس والمرض غير الدائم فيجُب في ذلك القضاء لا غير.



ما حكم من أفطر عمدًاً وهو قادر على الصيام؟ 82

من أفطر في رمضان بغير عذر فقد ارتكب كبيرة من الكبائر وباء بالإثم العظيم، وعليه التوبة والاستغفار وإمساك بقية اليوم وقضاء هذا اليوم، وقد فوت على نفسه أجرًا عظيمًا لا يكافئه صوم الدهر نافلة؛ لأن الفريضة لا تتعادلها النافلة، وإن كان إفطاره بسبب الجماع فعليه مع القضاء كفارة صوم شهرين متتابعين، فإن عجز أطعم ستين مسكيناً.

ما حكم من مات وعليه صيام؟ 83

من مات قبل تمكنه من القضاء كمن استمر عذره حتى مات فلا قضاء ولا فدية ولا إثم عليه، وإن مات بعد التمكן وجب تدارك ما فاته، وذلك بأن يخرج من تركته عن كل يوم مد طعام لحديث: (من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكييناً) رواه الترمذى.

ويجوز لوليه أن يصوم عنه لقوله صلى الله عليه وسلم: (من مات وعليه صيام صام عنه وليه) رواه الشیخان. وفي رواية: (إن شاء)، فعلم من ذلك أن الإطعام عنه جائز والصيام جائز.

هل يشترط التتابع بالقضاء؟ 84

الأفضل في القضاء التتابع إن كان الصيام قد فات بعذر، وإن فات الصيام بلا عذر فالتابع واجب؛ لأن القضاء في هذه الحال على الفور، والتفريق يخل بالفورية، ومع ذلك لوفرق أيام القضاء كفاه ذلك، لكنه يكون آثماً لخلاله بشرط الفورية والتتابع.

هل يمسك سائر اليوم من أفطر في صوم النذر أو القضاء؟ 85

من صام نذراً أو قضاءً يحرم عليه أن يفطر إلا لعذر شرعي، فلو أفطر أثم، ولا يجب عليه إمساك بقية اليوم؛ لأن الإمساك احترام لشهر رمضان فقط لا غير.

من تلبّس بصوم قضاء هل له قطعه؟ 86

من تلبّس بصوم قضاء حرم عليه قطعه، فلو قطعه لغير عذر فقد أثم، ويبقى قضاء رمضان متعلقاً في ذمته.

هل يثاب من أمر بالإمساك؟ وهل يعتبر في صوم شرعي؟ 87

من وجب عليه الإمساك فأمساك يثاب على طاعته بالإمساك؛ لأن الواجب يثاب فاعله، لكن لا تنطبق عليه بقية أحكام الصيام، فلا يكره له السواك بعد الزوال ولا تعجيل الفطر ولا غيرها من الأحكام.

هل تستأنن المرأة زوجها في صوم القضاء؟ 88

على المرأة أن تستأنن زوجها في صوم القضاء ما دام وقت القضاء واسعاً، أما إن ضيق وقت القضاء، كأن بقي من شعبانَ ما يكفي للقضاء فقط فلا تستأننه، بل تصوم؛ لأنَّ أمراً لله تعالى مقدم على رضا الزوج.



ما مقدار إطعام المسكين في الفدية والكافارات؟ 89

إطعام المسكين ستمائة غرام من القمح أو الرز، ويجوز إخراج قيمته عند الحنفية، وبه تفتی دائرة الإفتاء العام.

على من تجب فدية الصوم؟ 90

الفدية وهي إطعام مسكين عن كل يوم من الأيام التي أفترتها تجب على من لا يستطيع الصوم لا في الحال ولا في المستقبل مثل: الشيخ الهرم، والمرأة المسنة، والمريض مرضًا لا يرجى برؤه، وتجب الفدية في تركة من مات وفي ذمته صوم واجب، وتجب على المرأة الحامل والمريض إذا أفترتا خوفاً على الجنين أو الولد، وتجب كذلك على من آخر قضاء رمضان حتى دخل رمضان القابل إذا كان تأخيره بلا عذر شرعي.

هل على الهرم أو الزمن شيء إذا أخر الفدية عن السنة الأولى؟^{٩١}

الهرم والشيخ الكبير الذي لا يقدر على الصيام تلزمه فدية إطعام مسكين عن كل يوم، فلو أخرها عن السنة الأولى لم تلزمه فدية أخرى، بخلاف من أخر قضاء رمضان بغیر عذر حتى دخل رمضان آخر، فهذا تلزمه فدية التأخير.

هل يجوز صرف أ Maddad من الفدية إلى شخص واحد؟^{٩٢}

يجوز صرف أ Maddad من الفدية إلى شخص واحد؛ لأن كل يوم عبادة مستقلة.

هل يجوز للكبير الهرم أو الحامل أو المريض الذي لا يرجى برؤه تقديم الفدية على رمضان؟^{٩٣}

لا يجوز للكبير الهرم أو الحامل أو المريض الذي لا يرجى برؤه تقديم الفدية على رمضان، بل لا يجوز تقديم فدية يومين فأكثر، إذ الفدية بدل الصوم، والصوم لم يجب بعد، ويجوز تقديم الفدية ليوم واحد فقط قياساً على تقديم الزكاة لعام واحد فقط، وعند السادة الحنفية يجوز للكبير السن والمريض مرضًا لا يرجى برؤه، إخراج الفدية عن الشهر كاملاً أو شهر رمضان، كما يجوز تأخيرها إلى آخر الشهر

هل يجوز صرف المد إلى شخصين؟^{٩٤}

لا يجوز صرف المد إلى شخصين؛ لأنه لا يعد إطعاماً كاملاً لأي منهما.

من وجبت عليه الكفارة هل يجوز له إطعامها لعياله؟ 95

يجب إعطاء الكفارة للفقراء والمساكين الذين لا تجب نفقتهم على من وجبت عليه الكفارة، فلو أطعمها لعياله لا تعد كفارة، ولا تبرأ ذمته.

من آخر صيام سنة، هل يجوز له تقديم الفدية على القضاء؟ 96

يجوز تقديم الفدية على القضاء؛ لأن كلاًّ منهما واجب مستقل، ولا يشترط بينهما الترتيب.

صوم التطوع

من تلبس بصوم طوع هل له قطعه؟ 97

الأولى لمن شرع في عبادة أن لا يقطعها، قال الله تعالى: (وَلَا يُنْبِطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) **محمد ٣٣**، لكن من شرع في صيام نافلة فاحتاج إلى قطعه فقد عمل خلاف الأولى، ولا شيء عليه.

هل يجوز للمرأة أن تصوم طوعا دون إذن زوجها؟ 98

لا يجوز للمرأة أن تصوم طوعاً وزوجها حاضر إلا بإذنه.

ما حكم إفراد الجمعة أو السبت أو الأحد بالصوم؟ 99

يكره في صيام النافلة إفراد يوم الجمعة وإفراد يوم السبت وإفراد يوم الأحد بالصيام، فلو صام مع الجمعة يوماً قبلها أو يوماً بعدها فلا بأس، وكذا يوم السبت والأحد، ولو صام الجمعة والسبت والأحد معاً فلا كراهة، أما إذا وافق أحد هذه الأيام يوماً سن صيامه كيوم عرفة أو عاشوراء فلا كراهة في إفراد صومه.

ما حكم صيام الستة من شوال؟ 100



صيام الستة من شوال سنة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان ثم أتبّعه ستة من شوال كان كصيام الدهر) **رواه مسلم**; لأن صيام شهر رمضان ثوابه ثواب صيام عشرة أشهر، والستة أيام بستين يوماً فهذا تمام العام.

من اعتاد صيام الستة من شوال هل يجب عليه أن يصومها في كل عام؟ 101

لا يجب على من اعتاد صيام الستة من شوال أن يصومها في كل عام، لكن من اعتاد فعل الخير لا ينبغي أن يتركه ما دام مستطيناً.

هل يجوز تقديم صيام السبت من شوال على قضاء رمضان وهل يجوز الجمع بينهما؟ 102

إن كان الإفطار بعد رجوعه من تقديم صيام السبت من شوال على قضاء رمضان؛ لأنّ الإفطار إذا كان بعد رجوعه من تقديم صيام السبت من شوال على التراخي في شوال وغيره، وصيام السبت لا يكون إلا في شوال. وإن كان الإفطار بلا عذر وجوب المبادرة إلى القضاء فوراً بعد العيد وقبل صيام السبت من شوال، لكن لو صام السبت جاز، ووجب عليه قضاء ما فاته من الصيام بعد ذلك، ويجوز الجمع بين نية القضاء وصيام السبت من شوال، وإن كان الأحوط فصل كل صيام على حدة؛ لما فيه من الزيادة في الأجر، وخروجاً من خلاف من منع ذلك.

صام أيام الليالي البيض بنية القضاء، فهل يحسب له أجر النافلة وأجر القضاء؟ 103

قضاء الفريضة واجب ولابد فيه من نية القضاء، فإذا قضى ما فاته من رمضان في الأيام البيض فيجب أن ينوي القضاء، ويحصل له ثواب الصيام في أيام البيض إن نوافها أيضاً إن شاء الله تعالى فيكون كمن دخل المسجد وصلى فريضة حصل له تبعاً لذلك فضيلة تحية المسجد إذا نوافها معاً، هذا إن كان قد أفتر بعد رجوعه من أفطر بلا عذر فهذا يجب عليه المبادرة إلى القضاء ولا ينتظر الأيام البيض.



ليلة القدر

ما هي فضيلة ليلة القدر؟¹⁰⁴

يكفي أن الله تعالى أنزل فيها سورة كاملة وأنزل فيها القرآن الكريم، قال تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نعتكف في العشر الأواخر من رمضان طلباً لليلة القدر، ومن عبد الله تعالى فيها وأحياها كان له أجر عبادة ألف شهر، ليس فيها ليلة قدر.

كيف تُحيى ليلة القدر؟¹⁰⁵

تحيى ليلة القدر بجميع أنواع القرب والعبادات والطاعات: كالصلوة المفروضة والمسنونة والنوافل، وتلاوة القرآن الكريم، والإكثار من ذكر الله تعالى، والصدقة، والاعتكاف، والدعاة إلى الله تعالى، ويسن الإكثار من الدعاء والتضرع إليه تعالى.

ما هي علامات ليلة القدر؟¹⁰⁶

قيل: من علاماتها السكينة في ليلتها، وتشرق الشمس بيضاء في صبيحتها دون شعاع. ولا ينبغي التشاغل عن الأهم بالمهمل، وقد أخفاها الله تعالى عنا لنجتهد في تحصيلها؛ فنحيي عدة ليال لنحصل على أجرها.

ما هو سبب إبهام ليلة القدر؟¹⁰⁷

الحكمة من ذلك أن يجتهد المسلم في طلبها بإحياء كل ليالي رمضان، أو إحياء العشر الأواخر منه فينال ثواب إحياء ليلة القدر، وثواب إحياء ليالٍ أخرى معها.

هل ليلة القدر متنقلة بين ليالي رمضان؟¹⁰⁸



ليلة القدر في رمضان قطعاً، وهي في العشر الأواخر أرجى، وفي الأوتار منها أرجى، ولذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإحياء العشر الأواخر من رمضان، وكان هو صلى الله عليه وسلم يحييها، والناس

يجتهدون في ليلة السابع والعشرين من رمضان، ولهم ثواب على كل حال، سواء وافقوا ليلة القدر أم لا، ففي إحياء أي ليلة من رمضان ثواب عظيم.

ما قولكم فيمن يسهر طوال ليلة القدر ولا يصلي الفجر؟¹⁰⁹

هذا حرام نفسه ثواباً عظيماً، فإنَّ أداء الفرائض أحب إلى الله تعالى من عمل النوافل، وصلة الفجر فريضة، وأداؤها مع الجماعة يعدل قيام ليلة كاملة، فكيف يتركها بسبب الحرث على النوافل.

ماذا يستحب أن يقول في ليلة القدر؟ 110

في ليلة القدر يستحب للمسلم أن يقول ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة رضي الله تعالى عنها: (اللهم إنيك عفو تحب العفو فاعف عنِّي).

ماذا يمكن للحائض أن تفعل في ليلة القدر؟ 111

الحائض إذا اشتغلت بذكر الله تعالى والدعاء إليه سبحانه تعالى والتضرع فقد أحيا ليلة القدر، وكذا لو استمعت إلى القرآن من المذيع أو التلفاز.



هل يجوز للحائض أن تستمع للقرآن من المذيع أو التلفاز؟ 112

يجوز للحائض أن تستمع للقرآن من المذيع أو التلفاز؛ لأن المحرم عليها قراءة القرآن ومسّ المصحف، أما السماع فلا بأس به، بل هو عبادة، ولكن عليها ألا تردد مع القرآن وتسابقه.

زكاة الفطر

ما حكم صدقة الفطر؟ 113

صدقة الفطر واجبة على المسلم عن نفسه وعن كل من تجب عليه نفقته إن وجد مالاً فاضلاً عن حاجته وحاجة عياله ليلة



العيد ويومه، لخبر ابن عمر رضي الله عنهما حيث قال: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان على الناس: صاعاً من تمر أو صاعاً

من شعير، على كل حر أو عبد، ذكر أو أنثى، من المسلمين)، **رواوه البخاري**، وتقدر بحوالي (٢,٥ كيلوغرام) من القمح أو الرز، وتتصدر دائرة الإفتاء العام سنويًا فتوى تبين فيها قيمة هذه الزكاة.

ما حكم تأخير صدقة الفطر إلى ما بعد يوم العيد؟ 114

يحرم تأخير صدقة الفطر عن يوم العيد، فإن أخرّها عن يوم العيد عصى وعليه القضاء على الفور لتأخره من غير عذر، لأنّ ذمتُه تبقى مشغولة فلا بدّ له من إبراء ذمته.

ما حكم دفع زكاة الفطر نقداً؟ 115

الأصل أن تخرج زكاة الفطر من غالب قوت البلد، وغالب قوتنا في الأردن القمح، وتقدر زكاة الفطر بـ(٢٥٠٠) غم عن كل شخص، ومن السهل إعطاء هذا المقدار للفقراء والمساكين وهذا هو الصحيح في كل المذاهب الإسلامية، وأجاز فقهاء الحنفية دفع القيمة نقداً، لأنه أفعى للفقير وأيسر على المزكي.

هل تجب زكاة فطر على الجنين؟ 116

لا يجب إخراج زكاة الفطر عن الجنين، إلا إذا ولد قبل مغيب شمس آخر يوم من رمضان.

ما حكم دفع الزكاة وصدقة الفطر إلى الأخ الفقير؟ 117

يجوز دفع الزكاة وصدقة الفطر إلى الأخ الفقير؛ لأنه من الأصناف الذين تعطى لهم الزكاة.



مسائل متفرقة

كيف يحكم بدخول شهر رمضان؟ 118

يحكم بدخول شهر رمضان بإكمال شهر شعبان ثلاثة أيام، أو رؤية الهلال بعد غروب شمس يوم التاسع والعشرين من شعبان، ويسن تحري الهلال، ويجب العمل بما أعلنت عنه الجهات الرسمية التي وكل إليها هذا الأمر.

هل يجوز أن أصوم برؤية بلد غير بلدي؟ 119

يجب الالتزام برؤية البلد التي أنت فيها.



ماذا يفعلَ مَن صام ببلده ثلاثة أيام فانتقل لبلد لا زال أهله صائمين؟ 120

من أتم الصيام في بلده ثم سافر إلى بلد آخر فوجدهم صائمين وافقهم في صوم آخر الشهر، وإن أتم ثلاثة أيام فيمسك بهم وإن كان معيناً؛ لأنه صار منهم، ولو سافر صائم إلى بلد فوجدهم معيدين مفطرين فإنه يوافقهم؛ لأنه صار منهم ولا قضاء عليه، إلا إن صام ثمانية وعشرين يوماً فيقضي يوماً.

متى يكون الدعاء أرجى للقبول، أيكون قبل الفطور في رمضان أم بعده؟ (121)

الدعاء مستجاب في جميع الأحوال، وهذا من فضل الله وكرمه على عباده؛ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من

مسلم يدعوا الله بدعاوة ليس فيها إثمٌ ولا قطيعة رحم إلا أعطاها الله بها إحدى ثلث: إِمَّا إِنْ يُعَجِّلْ لَهُ دُعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدْخُرْهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفْ عَنْهُ مِنَ السَّوْءِ مُثْلِهَا) **رواه أحمد**، وفي شهر رمضان الدعاء الذي يكون أرجى للقبول هو الذي يكون من الصائم قبل

الإفطار بقليل، لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة لا ترد دعوتهما: الصائم حين يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين) **رواه الترمذى وحسنه**.

ما حكم صنع الطعام لشخص مفتر في رمضان؟ (122)

يحرم صنع الطعام للمفتر بغير عذر في رمضان؛ لأن ذلك إعانة على المعصية والإعانة على المعصية معصية، قال الله تعالى: **(ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) المائدة/٢.**

ما هي سنن الصيام؟ 123

يسن في الصيام تأخير السحور ما لم يخش طلوع الفجر، وتعجيل الفطر بعد التأكد من غروب الشمس، والاعتكاف خاصة في العشر الأواخر، والإكثار من تلاوة القرآن الكريم، وترك اللغو من الكلام، ويسن الجود والمسخاء، وصيانة النفس عن الشهوات والمحرمات، والاغتسال من الجنابة قبل الفجر.

ما هي مكروهات الصيام؟ 124

المبالغة في المضمضة والاستنشاق، وذوق الطعام، وكل ما قد يؤدي إلى إفساد الصوم. وكذلك اللغو والكلام الذي لا فائدة فيه، ويتأكد عليه ترك الكذب والغيبة والنميمة.

هل يجزئ السحور قبل النوم قبل منتصف الليل؟ 125

السحور هو الطعام الذي يؤكل بعد منتصف الليل ليتقوى به المسلم على الصيام، وكلما قرب من الفجر كان أفضل. فعن عَدَيْ بْنِ حَاتَمٍ الْحَمْصَيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (لَا تَرَأَلُ أَمْتَيْ بِخِيرٍ مَا عَجَّلُوا إِلَّا فَطَارَ وَأَخْرَجُوا السُّحُورَ) **رواوه أحمد**: لأنَّه أقرب للتقوي على العبادة، هذا ما لم يخش طلوع الفجر، فإن تردد في بقاء الليل فالأفضل ترك السحور لقول النبي - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (دع ما يرribك إلى ما لا يرribك) **رواوه الترمذى** وقال: حسن صحيح.

يتحقق السحور بأكل تمرة، أو شرب جرعة ماء بعد منتصف الليل وقبل طلوع الفجر بنية التقوى على الصيام.

ما حكم من يسب الناس أو يغشهم وهو صائم؟ 127

سب الناس وغشهم حرام، ينتقص من أجر الصائم، وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب الناس وغشهم، قال صلى الله عليه وسلم: (من غش فليس منا) رواه الترمذى، أما صيامه صحيح.

هل كثرة النوم في رمضان تفسد الصوم؟ 128

كثرة النوم في رمضان لا تفسد الصيام، لكنه قد يُفوت على نفسه الأجر العظيم من الصلاة وقراءة القرآن وتحصيل الأجر والطاعات.

ما حكم التهنئة بدخول شهر رمضان؟ 129

التهنئة بدخول شهر رمضان من المباحثات، ومن فعله للتعبير عن محبة للعبادة والأجر في رمضان وهنأ أخيه المسلم فقد فعل خيراً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أولاً أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفسحوا السلام بينكم)، والسلام دعاء بالسلامة.

أيهما أفضل في نهار رمضان: قراءة القرآن أم صلاة التطوع؟ 130

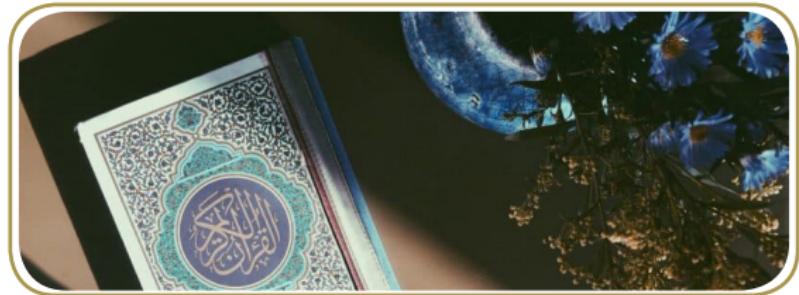
على المسلم أن يجعل لنفسه برنامجاً لقراءة القرآن في رمضان، فإذا أتم حصة اليوم، وتسمي ورداً، أو حزباً، اشتغل بغيره من الطاعات، ومنها صلاة النافلة، والصلاحة تسمى قراناً لأن غالباً ما فيها قراءة القرآن، قال الله تعالى: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسِيقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) الإسراء ٧٨.

أيهما أفضل في صلاة الليل: طول القيام أم طول السجود؟ 131

طول القيام في الصلاة أفضل، وعلى المسلم أن يطمئن في صلاته.

ما نصيحتكم للذين يقضون ليالي رمضان ونهاره أمام التلفاز؟ 132

الوقت أثمن من أن يضيع في اللهو، فكيف بشهر رمضان المبارك الذي يجب أن يحرص المسلم فيه على الأجر والمنفعة.



أيهما أفضل للمسافر: الفطر أم الصيام؟ 133

الصيام أفضل، إلا إن شق عليه الصيام فالفطر أفضل.

ما معنى: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً؟) 134

المعنى: أنه صام رمضان إيماناً بأن الله تعالى فرضه، وإيماناً بأن الله تجب طاعته، وإيماناً بأنه سيلقي الله تعالى، ويرجو أجره عند الله، فهو صائم بداع إيمانه، ويحتسب الأجر عند الله تعالى.

ما حكم من يصوم ولا يصلي؟ 135

على المسلم أن يحرص على الفرائض كلها وأهمها بعد الشهادتين الصلاة، ومن تركها استخفافاً بحقها فهو كافر لا يقبل صيامه، وإن تركها كسلاً فهو مسلم وصيامه صحيح ولكنه ارتكب إثماً عظيماً بتتركه الصلاة.

ما حكم من يصلي ولا يصوم ولا عذر له؟ 136

الصوم ركن من أركان الإسلام، ولا يكمل إسلام المسلم بتتركه لفريضة الصيام وهو قادر عليها.

ما معنى: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم)؟ 137

أي: كل عمل ابن آدم قد يدخله الرياء إلا الصوم؛ لأنَّه لا يطلع عليه إلا الله، أو كل عمل ابن آدم يعرف الناس أجره الحسنة بعشرة أمثالها إلا الصوم، فلا يعرف مقدار ثوابه إلا الله.

ما حكم العمرة في رمضان؟ 138

عَنْ أَبْنَىٰ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لِأُمِّ سَيَّانَ الْأَنْصَارِيَّةِ: (مَا مَنَعَكِ مِنَ الْحَجَّ؟) قَالَتْ: أَبُو فُلَانٍ - تَعْنِي زَوْجَهَا - كَانَ لَهُ نَاضِخَانٌ، حَجَّ عَلَى أَخَدِهِمَا، وَالآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا. قَالَ: (فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّهُ مَعِي) **(رواه البخاري)**.

وَعَنْ أُمِّ مَعْقُلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعَدِّلُ حَجَّهُ) **(رواه الترمذى بسنده حسن)**.

ومن فاتته عمرة في رمضان فأبواب الخير كثيرة منها: أن يصلِّي الصبح في جماعة ثم يجلس يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس، فعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (من صَلَّى الْغَدَاءَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ گَائِتَ لَهُ كَأْجَرٍ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ). قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تَامَّةٌ تَامَّةٌ تَامَّةٌ) قال أبو عيسى الترمذى: هذا حديث حسنٌ غريبٌ.



رؤية الدائرة:

"أن تكون الدائرة مرجعية فقهية إسلامية رائدة في صناعة الفقهي والبحث الشرعي، وتقديمها للأفراد والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، محلياً وإقليمياً وعالمياً".

رسالة الدائرة:

"تبليغ رسالة الله تعالى إلى الناس، وترسيخ مفهوم المرجعية الفقهية الدينية الوسطية في بيان الأحكام الشرعية، والدعوة إلى العمل بها. وذلك بتنظيم وإصدار الفتاوى في الأمور العامة والخاصة، والاهتمام بالموسوعات الفقهية والمخطوطات الإسلامية وإعداد الدراسات والبحوث الشرعية، والتأسيس لاجتهداد الجماعي بالتواصل مع علماء العالم الإسلامي، مستفيدين من تقنيات ووسائل الاتصال والتواصل الحديثة".

القيم الأساسية للدائرة:

"الإخلاص والأمانة، الوسطية والاعتدال، العمل المؤسسي، الشفافية والمسؤولية، التميز، التطوير المستمر".



www.aliftaa.jo



facebook.com/aliftaaj0



twitter.com/aliftaaajo



00962780315555



<https://telegram.me/iftaa>